

أَبْنَاؤُهُ الْبَنُونَ ﷺ

للنبي محمد ﷺ سبعة أولاد ، ثلاثة من البنين ، وأربعة من البنات وكلهم من السيدة خديجة بنت خويلد ما عدا إبراهيم فإنه من السيدة مارية المصرية - رضى الله عنهم أجمعين - .



١ - القاسم : ولد قبل البعثة ، وكان ﷺ يكنى به ، ولم يُعَمَّر القاسم طويلاً ، فقد مات وهو طفل رضيع ، وكان قد بلغ سن المشى ، ولم يكن قد اكتمل إرضاعه ، وقد حزنّت السيدة خديجة - رضى الله عنها - حزناً شديداً على فقدته ، وكانت ترجو أن يكون لها من محمد بن عبد الله ﷺ الولد ، فالجتمع العربى ما يزال يفضل الولد على البنت ، ويعتبر أنه الأصل ، ومنه يستمر النسب ، وبه تكون القوة والاطمئنان ، ولولا مجيء الإسلام ، فخفف من التعصب للولد ، وبين أن الذى يعطى هو الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، وأنه لافرق بين الجنسين لظلت التفرقة والتفضيل كما كانت فى الجاهلية .



٢ - ثم من الله سبحانه وتعالى على خديجة - رضى الله عنها - بمولود ذكر ثان ، أسموه عبد الله ، ولُقّب بالطاهر والطيب ؛ لأن ولادته كانت بعد البعثة ، وتشاء إرادة الله سبحانه وتعالى أن يموت وهو طفل لحكمة خفيت علينا ، فلو كانت الرسالة والنبوة